بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع جوهريات ذوات اهل الانشاء لا من
شيء بامره ليعرفه كل من في ملكوت الارض والسموات بما تجلى
لهم في مراتب كينونياتهم وظهورات اثار صنعه بانه لا اله
الا هو الحي القيوم في ازل الازال وسرمد الايام لم يزل كان
بلا وجود شيء معه لا يزال انه هو كائن بمثل ما كان ولم يك
في رتبة بشيء اذ وجود الغير ممتنع ذكره في ساحة قرب قربه
لان الاشياء في جميع مراتبها لم يدركوا الا حدا نفسهم ولا
يشعروا الا باحكام انفسهم لذا اشار الامام عن مقامهم
في كلامه حيث قال عز ذكره بدت قدرتك يا الهي لم تبد
هيئته فشبهوك واتخذوا بعضا بالاية اربابا فمن ثم ذا لم
يعرفوك وان ذلك شان الحدوث في جميع مراتب الوجود و
ان ازلية الذات سبحانه الله على حضرت كينونيته بانها
كما هي عليها مقطعة الموجودات عن مقام العرفان و ممتنعة
الممكنات عن مقام البيان وانه المتعالي الذي لا يدركه
الابصار ولا يرتقي اليها على جواهر الافكار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد محمد صلى الله عليه وآله
بما شهد الله في كينونية ذاته بانه عبده الذي انتجبه
بحبوحة قدرة الفضل على ذروة العدل واصطفاه من خلقه

مقاما الثناء لمن قيوميته على من في ملكوت الاسماء والصفات
واقتضاء صطفيته لمقامه ولايته على جميع مراتب الوجود من الغيب
والشهود لمقامه الذي تدرجت حجته على كل الممكنات اذانه
لم يزل لن يدرك بالابصار ولا يوصف بما يدرك غوامض
الانظار وانه هو الفرد الحي القيوم الذي قد جعله
مقاما نفسه في عالم الاداء والقضاء اذانه لم يزل لن تقرب
جمال العباد ولا يوصف بعرفان مراتب الفؤاد وهو اللطيف
الخبير واشهد لاوصياء محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
بما شهد الله لهم بحيث مراتب التكوين والمبدءات التدوين
وما لا يحيط به علم احد في ملكوت السموات والارض الا الله
سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد اني انا عبد امنت بالله
وآياته ولا اريد ان اخالف حكم القرآن في حرف وافتخر منه
الله علي من فضله اني منعت الناس بامر ربي لئلا يكرر كل
العباد ما اراد في امثال ذلك الحكم من عنده وكفى بالله
على شهيدا وبعد لما سئل احد من الطلاب من مسئلة
استفهامات القرآن وما نزل مثل ذلك في كلمات اهل
البيان لما وعدته شيئا ناشير الان حكما لجواب بما
يكفي ... في هذا الخطاب هو ان للقرآن مقامات ما لا
نهاية لها في علم الله لن يقدر احد ان يطلع بتلك الشئونات

الا بعد الامرين الامرين وكثرة بين المنزلتين التي نزلت في
الحديث من شمس الدين وان كان اهل اليقين فاذا استطاع احد
ان يطلع بسر ذلك الحكم فيسهل عليه ذلك السبيل وهو ان يرى
الكثرات بعين تجلي الذات له به فاذا استقر احد على ذلك
الصراط لم يرتقا منها الا الاختيار ولا احكم متشابه في القران
ويرى الاستفهامات بمثل المحكمات والاشارات بمثل البينات
وان الانا شر يعني استفهاما واحدا لكن بابا المعرفة كل الا
ستفهامات والمتشابهات وهو لا شك انه سبحانه يعلم كل شيء
وان قوله عز ذكره وما تلك بيمينك يا موسى هو في مستقيما
الجواب لربك الا لا لهيا قابلية لوجود تجليه له به بمثل
قوله الست بربكم وذلك متيقن سر كرامتي واما الاستيفا
الى سبيل الظاهر فيكون الطريق الى فهم معناه بعد انفس
الخلائق ويكن متضمنه سلسلة الكليات وهي ثمانية مراتب كما
بينها العالمان قدس سرهما الله في جميع مراتبها فان كنت ناظرا
في معناها البينات فلا تعرف من تلك الاية من القران الا قول
الله في القران ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان
كنت تريد المعنى في معناها المعنى ان الهيا عطاء الله لموسى
بان ينطقه حقيقتها حيل الله في عصاه ليعطي حقه بما قبلت
نفسه ان ذلك فضل الله لمن اسكن في ذلك كشفا كما

اشار اليه في الحديث القدسي ان سكت ابتدأته وان
ذلك على مراتب التنزلات في عالم الاسماء والصفات وان
ترد المعنى في مقام الابواب فهو اشارة الى قوله تعالى
ونودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة
ان يا موسى انى انا الله رب العالمين وان اردت المعنى في
مقام الاشياء فهو سر معنى الابواب ان المراد في ذلك
المقام هو امر الله لموسى بان يعلم بما هو في بينهم من حكام
ائمة الدين الذين يعملون بامر الله وهم من خشيته مشفقون
لمقره بانه في مقام الذات كان انتخابه واعتماده بالعصى
من الشجرة الاحمدية صلوات الله عليها لما طلعت شمس النبوة
بالنبوة ثم ما غربت شمس الولاية بالولاية وان اردت
المعنى في مقام الاركان فهو الاشارة بمقام موسى عليه السلام
بين النبيين بان الهمها جعل الله في يديه من حكم عصاه
وما ظهر منه من سر تجلي انوار الاحدية في شئونات السرمدية
حيث قد جعل الله في عصى موسى اظهره بقوله وما تلك
بيمينك يا موسى وان الاشارة في تلك المقامات لا تحصى
واني انا لما اكون في حالة التجلي لاختصر الكلام واسئل
من الله الامتنان لمن له حكم تجرد السلام وان اردت المعنى
في مقام النقباء فهو سر ما ذكرت لك في المقامات التي قد

اشرت اليها وعن المراد من قوله عز ذكره بان الذي في بينك
هو ظهور من شيعته على الذي يتلق اذا شاء الله عن يمين الطور
واذا التفت الى ذلك المقام ليظهر من عموم ما شاء الله واراد
وان الخطاب في مقام الاستفهام ذكر للفضل بان ينطق كليمه
موسى بكلام لانه كان اخشع الخاشعين في بين يديه على شانا
ومن تواضع على غيره في مقام الخشوع فهو يحشر في ظل فلك التقى
مع كلام الله في الطور وان في ذلك المقام اشارات قد سترتها
لو كشفت قناعها ليضطرب النفوس ولا يبلغوا الى غاية حكمها
ويكفيك الاشارة قوله عز ذكره واذ تجلى ربك للجبل جعله
دكا وخر موسى صعقا واشار السائل عليه السلام في معناه بما
انا اذا ذكره حيث قال عز ذكره وقوله الحق ولما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا بانه هو احد من شيعته على حيث قال السائل
بما روي في الحديث ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول
جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على الارض لكفاهم
ثم قال ان موسى لما سئل ربه ما سئل امر واحد من الكروبيين فتجلى
للجبل فجعله دكا فان عرفت ما عرفت فاسئل الله بان يجمع بيني وبين
هؤلاء الكروبيين في حظيرة القدس مع ظلال مكفهرات الازلية
فان ذلك غاية مناي في دنياي واخرتي وان اليه المشتكى
في الحيوة الدنيا وان اليه الرجعى في الاخرة والاولى وان

[illegible]

اردت المعنى فى مقام البقاء نفس مستورة تحت الحجب والاسرار شتا
ومن اراد ان يطلع حقيقته تقدمها واسخى بملكه وباذعنه فى
سلطانه رياء بنفسه عن نفسه ما هى به جهنمه بين شهوات الظاهر
وان فى كل تلك المراتب معنى بحسب اللغة الظاهرة حيث تعرف
العبد اذا تفكر فيها وان ما فى تلك المراتب السبعة تذكر
بعدها سلسلة شبيهة ومنية التى توجد من عكوسات الرتبة
حسبها وان لها مقامات مختلفة فيتبدل المعنى فى كل مقام
بحسب اختلاف الرتبة حتى اتصل معنى الاسم فى مقام الذات وان
الى هنا قد اختتمت الكلم من الجريان واسئل الله العفو فى كل
شئ فانه هو الولى فى المبدا والاياب سبحان الله رب العرش
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين